

^١ وَارْتَحَلَ بُنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَلُوا فِي عَرَبَاتٍ مُّوَابَ مِنْ عَبْرِ أَرْدُنَ أَرِيَخَا.^٢ وَلَمَّا رَأَى بَالَّاقُ بْنُ صَفُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلَ بِالْأَمْوَرِيِّينَ، قَرَعَ مُوَابُ مِنَ السَّعْبِ حِدًا لِّأَللَّهِ كَثِيرًا، وَصَرَجَ مُوَابُ مِنْ قِتْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ مُوَابُ لِشِيوخِ مَدِيَانَ، الَّذِي يَلْخَسُ الْجَمْهُورَ كُلًّا مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْخَسُ التَّوْرُخُضْرَةَ الْحَقْلَ. وَكَانَ بَالَّاقُ بْنُ صَفُورٍ مِّلْكًا لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَرْسَلَ رُسْلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنَ بَعْورَ، إِلَى قَنْوَرَ الَّتِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي سَعْيَهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا، هُوَدَا سَعْبٌ قَدْ حَرَّ منْ مَصْرَ. هُوَدَا قَدْ عَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقاَبِلِي.^٦ فَالآنَ تَعَالَى وَالْعَنْ لِي هَذَا السَّعْبَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي. لَعْلَهُ يُمْكِنُنَا أَنْ تَكْسِرَهُ فَأَطْرَدَهُ مِنَ الْأَرْضِ. لَاتَّيْ عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي تُبَارِكُهُ مُبَارِكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.^٧ فَانْطَلَقَ شِيوخُ مُوَابَ وَشِيوخُ مَدِيَانَ، وَحُلُوانُ الْعَرَاقةِ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَتَوْا إِلَيْ بَلْعَامَ وَكَلَمُوهُ بِكَلَامٍ بَالَّاقِ^٨ فَقَالَ لَهُمْ، يَسِّنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرَدَ عَلَيْكُمْ حَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي الرَّبُّ. فَمَكَثَ رُؤْسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامِ.^٩ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ، مَنْ هُمْ هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ، بَالَّاقُ بْنُ صَفُورٍ مِّلْكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ،^{١١} هُوَدَا السَّعْبُ الْخَارِجُ مِنْ مَصْرَ قَدْ عَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالَى الْأَنَّعْنَ لِي إِيَاهُ لَعَلِيْ أَفْدِرُ أَنْ أَخَارِيَهُ وَأَطْرَدَهُ.^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِيَلْعَامَ، لَا تَدْهُبْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ السَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارِكٌ.^{١٣} فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤْسَاءِ بَالَّاقِ، اِنْطَلَقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لَأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالْذَّهَابِ مَعَكُمْ.^{١٤} فَقَامَ رُؤْسَاءُ مُوَابَ وَأَتَوْا إِلَيْ بَالَّاقَ وَقَالُوا، أَبِي بَلْعَامَ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.^{١٥} فَعَادَ بَالَّاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤْسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أُولَئِكَ.^{١٦} فَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ، هَكَدَا قَالَ بَالَّاقُ بْنُ صَفُورَ، لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَيَّ، لَاتَّيْ أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلَّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعُلُهُ.^{١٧} فَتَعَالَى الْأَنَّعْنَ لِي هَذَا السَّعْبَ.^{١٨} فَأَجَابَ بَلْعَامُ عَيْدَ بَالَّاقِ، وَلَوْ أَغْطَانِي بَالَّاقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِصَّةً وَدَهْبًا لَا أَفْدِرُ أَنْ أَتَجَاهُرَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا.^{١٩} فَالآنَ امْكَنُنَا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَادَا يَعُودُ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ.^{٢٠} فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ، إِنَّ أَتَيَ الرِّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَقُمْ ادْهُبْ مَعَهُمْ. إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرُ الَّذِي أَكْلَمَكَ بِهِ فَقَطْ.^{٢١} فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَسَدَ عَلَى أَتَابِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤْسَاءِ مُوَابَ.^{٢٢} فَخَمِيْعَ عَصَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ

لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَثَابِهِ وَعُلَامَاهُ مَعَهُ.²³ قَابَصَرَتِ
الْأَثَابُ مَلَكُ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ
فِي يَدِهِ، فَقَالَتِ الْأَثَابُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَسْتَشِّ في الْحَقْلِ.
فَصَرَرَتِ بَلْعَامُ الْأَثَابَ لِيُرَدِّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ثُمَّ وَقَفَ
مَلَكُ الرَّبِّ فِي حَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ
مِنْ هُنَاكَ.²⁴ قَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَثَابُ مَلَكَ الرَّبِّ رَحْمَتِ
الْحَائِطَ، وَصَعَطَتِ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ، فَصَرَبَهَا
أَيْضًا.²⁵ ثُمَّ اجْتَازَ مَلَكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَيْقٍ
حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلْكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.²⁶ قَلَمَّا أَبْصَرَتِ
الْأَثَابُ مَلَكَ الرَّبِّ رَبَصَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَحَمِيَ عَصْبُ
بَلْعَامَ وَصَرَبَتِ الْأَثَابُ بِالْقُصْبِ. فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الْأَثَابِ،
فَقَالَتِ بَلْعَامَ، مَاذَا صَنَعْتِ يَكْ حَتَّى صَرَبَتِي الْآنَ ثَلَاثَ
دَفَعَاتٍ.²⁷ قَالَ بَلْعَامُ لِلْأَثَابِ، لَأَنِّي ازْدَرَيْتُ بِي. لَوْ كَانَ
فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.²⁸ فَقَالَتِ الْأَثَابُ
لِتَلْعَامَ، أَلَسْتُ أَنَا أَثَابَكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْدُ وُجُودِكَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هَلْ تَعْوَدُتْ أَنْ أَفْعَلَ يَكْ هَكَذا. فَقَالَ،
لَا³¹ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بَلْعَامَ، قَابَصَرَ مَلَكَ الرَّبِّ
وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا
عَلَى وَجْهِهِ.³² قَالَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا صَرَبَتِ أَثَابَكَ
الْآنَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ. هَنَدَا قَدْ حَرَجْتُ لِلْمُقاوَمَةِ لِأَنَّ
الطَّرِيقَ وَرْطَةً أَمَامِي، قَابَصَرَتِي الْأَثَابُ وَمَالَتْ مِنْ
قُدَّامي الْآنَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمِلْ مِنْ قُدَّامي لَكُنْتُ
الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَقْبَيْهَا.³⁴ قَالَ بَلْعَامُ لِمَلَكَ الرَّبِّ،
أَخْطَاطُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنِّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ.
وَالْآنَ إِنْ قَبْحٌ فِي عَيْنِيَكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.³⁵ قَالَ مَلَكُ الرَّبِّ
لِتَلْعَامَ، ادْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي
أَكْلَمُكَ بِهِ فَقَطْ. قَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤْسَاءِ بَالَّاقِ. قَلَمَّا
سَمِعَ بَالَّاقُ أَنَّ بَلْعَامَ جَاءَ، حَرَّخَ لِسْتِفَانِيهِ إِلَى مَدِينَةِ
مُوَابَ الَّتِي عَلَى نُخْمِ أَرْبُونَ الَّذِي فِي أَفْصَى
الثُّخُومِ.³⁷ قَالَ بَالَّاقُ لِتَلْعَامَ، أَلمَ أَرْسِلَ إِلَيْكَ لَدْعَوْكَ.
لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ. أَخْفَأَ لَا أَفْدُرُ أَنْ أَكْرَمَكَ.³⁸ قَالَ بَلْعَامُ
لِبَالَّاقِ، هَنَدَا قَدْ حَنْتُ إِلَيْكَ. أَعْلَمُ إِلَآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَكْلَمُ بِشَيْءٍ. الْكَلَامُ الَّذِي يَصْعُهُ اللَّهُ فِي قَمِيِّهِ
أَكْلَمُ.³⁹ قَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ بَالَّاقِ وَأَتَيَا إِلَى قَرْيَةِ
حَصُوتِ.⁴⁰ فَذَبَحَ بَالَّاقُ بَقَرًا وَعَنَمًا وَأَرْسَلَ إِلَى بَلْعَامَ
وَإِلَى الرُّؤْسَاءِ الدَّيْنِ مَعَهُ.⁴¹ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَّاقُ بَلْعَامَ
وَأَضْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَغْلٍ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَفْصَى
الشَّعْبِ.

لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَثَابِهِ وَعُلَامَاهُ مَعَهُ.²³ قَابَصَرَتِ
الْأَثَابُ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ
فِي يَدِهِ، فَقَالَتِ الْأَثَابُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَسْتَشِّ في الْحَقْلِ.
فَصَرَرَتِ بَلْعَامُ الْأَثَابَ لِيُرَدِّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ثُمَّ وَقَفَ
مَلَكُ الرَّبِّ فِي حَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ
مِنْ هُنَاكَ.²⁵ قَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَثَابُ مَلَكَ الرَّبِّ رَحْمَتِ
الْحَائِطَ، وَصَعَطَتِ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ، فَصَرَبَهَا
أَيْضًا.²⁶ ثُمَّ اجْتَازَ مَلَكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَيْقٍ
حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلْكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.²⁷ قَلَمَّا أَبْصَرَتِ
الْأَثَابُ مَلَكَ الرَّبِّ رَبَصَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَحَمِيَ عَصْبُ
بَلْعَامَ وَصَرَبَتِ الْأَثَابُ بِالْقُصْبِ. فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الْأَثَابِ،
فَقَالَتِ بَلْعَامَ، مَاذَا صَنَعْتِ يَكْ حَتَّى صَرَبَتِي الْآنَ ثَلَاثَ
دَفَعَاتٍ.²⁹ قَالَ بَلْعَامُ لِلْأَثَابِ، لَأَنِّي ازْدَرَيْتُ بِي. لَوْ كَانَ
فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.³⁰ قَالَتِ الْأَثَابُ
لِتَلْعَامَ، أَلَسْتُ أَنَا أَثَابَكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْدُ وُجُودِكَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هَلْ تَعْوَدُتْ أَنْ أَفْعَلَ يَكْ هَكَذا. فَقَالَ،
لَا³¹ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بَلْعَامَ، قَابَصَرَ مَلَكَ الرَّبِّ
وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا
عَلَى وَجْهِهِ.³² قَالَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا صَرَبَتِ أَثَابَكَ
الْآنَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ. هَنَدَا قَدْ حَرَجْتُ لِلْمُقاوَمَةِ لِأَنَّ
الطَّرِيقَ وَرْطَةً أَمَامِي، قَابَصَرَتِي الْأَثَابُ وَمَالَتْ مِنْ
قُدَّامي الْآنَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمِلْ مِنْ قُدَّامي لَكُنْتُ
الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَقْبَيْهَا.³⁴ قَالَ بَلْعَامُ لِمَلَكَ الرَّبِّ،
أَخْطَاطُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنِّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ.
وَالْآنَ إِنْ قَبْحٌ فِي عَيْنِيَكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.³⁵ قَالَ مَلَكُ الرَّبِّ
لِتَلْعَامَ، ادْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي
أَكْلَمُكَ بِهِ فَقَطْ. قَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤْسَاءِ بَالَّاقِ. قَلَمَّا
سَمِعَ بَالَّاقُ أَنَّ بَلْعَامَ جَاءَ، حَرَّخَ لِسْتِفَانِيهِ إِلَى مَدِينَةِ
مُوَابَ الَّتِي عَلَى نُخْمِ أَرْبُونَ الَّذِي فِي أَفْصَى
الثُّخُومِ.³⁷ قَالَ بَالَّاقُ لِتَلْعَامَ، أَلمَ أَرْسِلَ إِلَيْكَ لَدْعَوْكَ.
لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ. أَخْفَأَ لَا أَفْدُرُ أَنْ أَكْرَمَكَ.³⁸ قَالَ بَلْعَامُ
لِبَالَّاقِ، هَنَدَا قَدْ حَنْتُ إِلَيْكَ. أَعْلَمُ إِلَآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَكْلَمُ بِشَيْءٍ. الْكَلَامُ الَّذِي يَصْعُهُ اللَّهُ فِي قَمِيِّهِ
أَكْلَمُ.³⁹ قَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ بَالَّاقِ وَأَتَيَا إِلَى قَرْيَةِ
حَصُوتِ.⁴⁰ فَذَبَحَ بَالَّاقُ بَقَرًا وَعَنَمًا وَأَرْسَلَ إِلَى بَلْعَامَ
وَإِلَى الرُّؤْسَاءِ الدَّيْنِ مَعَهُ.⁴¹ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَّاقُ بَلْعَامَ
وَأَضْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَغْلٍ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَفْصَى
الشَّعْبِ.